الخاتمة:

اجتهدت هذه الدراسة في توضيح العلاقة بين اللغة والسياسة في الفصل الأول على اعتبار أنها علاقة تراتبية تعاقبية لا يمكن الجزم بأفضلية إحداهما على الأخرى؛ حيث إن السياسة والخطاب السياسي يثري اللغة ويغنيها بمفاهيم وأساليب وطرائق استثمار اللغة للوصول إلى النتيجة السياسية، ولا يتم التوصل لهذه النتيجة دون وعي وعلم باللغة التي تمثل أداة التواصل السياسي وأداة تتويج للفعل السياسي، وأنَّ الخطاب السياسي متداخل مع اللغةِ بكل ما تحمله اللغة من عمقٍ دلاليٍّ وجمال بلاغيٍّ، فكل منهما يحرك الآخر.

ثم وضحتُ استغلال اللغة في الخطاب السياسي من خلال أيقونات بصرية وسمعية من واقع الثورات العربية في توجيه المتلقي لرغبات المتكلم وجعله يتبنى خطابه السياسي قولاً وفعلاً، في مبحث تجليات اللغة في الممارسة السياسية (قولاً وفعلاً).

إضافةً إلى تطويع اللغة لأداء وظائف جديدةٍ تنتسب إلى الفعل السياسي اللغوي، وأن هذه الوظائف السياسية تستغلها السلطة لتمرير الخطاب السياسي وحمل المتلقي على تبني الخطاب السياسي السلطوي ومن ثم مباركة الفعل السياسي وذلك في مبحث اللغة في الخطاب السياسي... مقوماتها وظائفها.

ووضح المبحث التباين في تحديد مفهوم الخطاب السياسي وصولاً إلى فان دايك"van Dijk الذي توسع في تحديد هذا المفهوم باعتبار كل عنصر من عناصر الخطاب السياسي مكملاً للعناصر الأخرى، وذلك بتوسيع مجاله ليشمل "المرسل، والنص، والسياق، والمتلقي"، مع الموازنة في أهمية عناصر الاتصال كُلِّها من غير هيمنة واحد على الأخرى.